حازم أحمد الشاعر

لحظات

أشعار

الطبعة الأولى 2018

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : لحظات
المؤلِّف : حازم أحمد الشاعر
التصنيف : ديوان
رقم الإيداع : 2106 -2018
عدد الصفحات : 106
رقم الإصدار الداخلي:113
تاريخ الإصدار الداخلي: يناير 2018 (الطبعة الأولى)
تصميم الغلاف والتنسيق: دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأى دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب إلا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعر

الإهـــــــداء

إهداء إلى طائر البان، إلي عاشق الأغصان، إلي قلبي عندما ابتسم، إلى من لهم فضل علي وهم كثر، إلي أبي وأمي وإخوتي وحبيبي وأصدقائي، إلي من أرشدوني للصواب، إلى من تعلمت من مواقفهم بأنواعها.

إهداء إليكم

أرجو تقبله مني

حازم أحمد الشاعر

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بسم الله الذي بنعمته تتم الصالحات

أما بعد

لست أدرى من أين أبدا؟! وهل تطاوعني الكلمات أم لا؟ فإن الكلمات تتصاغر والعبارات تتضاءل، ولكن سأبدأ بعنوان الديوان الذي استوحيته من خلال تأثري بلحظات مختلفة عابرة أو أصيلة مررتُ بها، وفي هذا الديوان أسأل الإله تعالى أن يوفقني فيه وأن يحوز إعجابكم.

حازم أحمد الشاعر

*** * ***

انتفـاضـةُ قلـبٍ

مضـــتْ بـــالأمسِ ألحـــاني ... وفـــاضَ الكَيـــلَ ديـــواني
ويشجـــب طُـــول كتمـــاني ... ويلهـــب حـــرَّ نيرانـــي
أحبـــك مصـــر حبًّـــا لـــي ... سيُعـــرف منـــه عنـــواني
فحـــبٌّ يخلُـــدُ الأبـــدَ ... كذكـــرٍ مالـــه ثـــانِ
بنهـــرِ الحـــبِّ بُنيـــاني ... وعَهْـــدُ العشـــقِ وجـــداني
فمـــالي مـــاج خـــلّاني ... ولســـتُ بـــلاقِ أوطـــاني؟!
ومـــال الـــدمع أعمـــاني ... وقـــد واريـــت أخـــداني؟!
أيـــا عشـــاقَ بالكـــذب ... كفـــاني اليـــوم نكرانـــي
كفـــاكم خَطّـــبُ أمـــس بنـــا ... وإن الموعـــد الآنـــي
فثـــار قلبـــي محتجـــا ... وهـــز النفـــس إيمـــاني
أقـــولُ إلـــى الثـــرى أهـــلًا ... أمـــوت ولـــيس خلانـــي
بـــلا خـــوفٍ بـــلا ظلـــمٍ ... بـــلا جـــور وحـــرمانِ
كـــأني لســـت أعلمنـــي ... وقـــد غيـــرتُ أزمـــاني!
لـــكِ الحـــب الـــذي أجنـــي ... فكـــم حطمـــتِ أشـــجاني!

دعينـــي أنشـــئ الـــدار تكـــن للحـــق عنـــواني
أذيـــع الحـــب ألـــوانًا لأنســـى وأد أجفـــاني
فعهـــدي يثمـــر الحـــبَّ وحبـــي فخـــرُ تيجـــاني
يحـــبُّ المـــولى إخـــواني ولســـت بحبـــهم فـــانِ
ســـأزرع كـــل شطـــآني وأروي بُســـمَ أوطـــاني
وســـوف تـــدوم ألحـــاني ويَطّـــربُ كـــلٌّ ديـــواني

اللغويات:-

ماج القوم: ازدحموا لكثرتهم

* * *

طَفْلَةْ

أَهَلْتُ البحثَ عن طَفْلَةٍ فَوَجْدي كانَ في غَفْلَةِ
أَرَقْتُ العمرَ أحصيهِ فكان العمرُ في عُجْلَةِ
رَجَوْتُ الحِبَّ يُرْدِيني فَباتَ القلبُ في عُطْلَةِ
و رُحْتُ السيرَ بالدُّنيا فَرَقَّ القلبُ ذا سُؤْلاْ
ألا يا حاملَ الكُتْبِ لديكَ السُّكْرُ فالثَّمْلَةِ
أَلَمْ يكفِكِ تَمزيقي كفاكِ القتلُ بالمُقْلَةِ؟
أَضَعْتُ اللّبَّ في قلبِكْ فَقَدْتُ الدَّهْرَ والثِّلّةِ
طويتُ الهجرَ والنسيان لعهدٍ فاض بالخُلةِ
مِرانُ الحبِّ نُسقاه وفقدُ الحب هُوْ علةِ
فلا واللهِ ما الحبُّ سوى نصار للقلّةِ

اللغويات:-

الطَّفلة هي الفتاة التي تجمع صفات الشباب والطفولة.

الحِب: الحبيب - المقلة المقصود العين

* زهرا... وجْدٌ يشوبه عشق *

اقطَنـــي فـــي اللـــبِّ زهـــرا وانـفـــضي بـُعْـــداً وهجـــرا
أنـقـــــذي رُوحَ الـفـــــؤادِ واغـــرسي لِلـــوُدِّ جـــذرا
آهِ مـــــن خـــــوفٍ ألاقـــــي يـُبـــرح الـهـــمَّ فَكَـــدْرا
فـالـفـــــؤادُ راح يـصبـــــو وشجـــــونُ العشـــــقِ دُرَّة
رُبَّ عـاشـــــقِ أَسَرْتـــــي بـحـــوارِ طـــرْفِ يُـــدرَى
يـسـتـمـيـــــلُ الـهائمَ...فـــــ زاد نـــي لـقـيـــاك طُـهْـــرا
والـوجـــودُ صَـقْـــلُ رُوحـــي فـالـسَّـــلامُ.. لـــك بَهْـــرا

* * *

أرضُ السماوةِ

يـا أرضَ السمـاوةِ مـن قلبـي ... بـكِ حِـبٌّ أراه فـي لبـي
يـا أراكَ الحِمَـى وجدي هـاهو ... رِئْـمٌ راح يَرْعَـى فـي جنبـي
يـا مِصْـرُ بطـرْفي أقطنَـه ... أدعـوك أمـانِي فـي غيبـي
و حِمَـايَ بمصـري كأهّـدابِ ... وأراهـا ستـارًا علـى عيبـي
يـا لفظـة سَـهْلٍ أعـوذ لهـا ... بـاللهِ لِيغفـرَ لـي ذنبـي
لـكِ عُـذتُ لمصـري أمدحـها ... وأنيـرُ جَسُـورًا سَـنا عُجْبـي
يـا دمعـة يـأسٍ أحْجُبُهـا ... فـي الثكلى فقدتُ نَهَـى قلبي
يـا عضـوُ بجسـمي أنفَـرُه ... في اللّوْحِ مكـرتَ ضنا عَطَبي
يـا ربَّ تِجَاهـك أنتبـهُ ... أنْ تُنْجـي رَهْطَا سـلا شُـهْبي
مصري أبحثَ عنكَ في ذاتـي ... فسما فـي وجـدي عُـلا دَأبـي
فمتـى أجدُ الكـونَ قد تصفـو ... أنحـاؤه فـي السلم والحـربِ
هـذبْتُ يَراعِـي أنشـدُه ... إكليـلَ العـدلِ عَـلا شـيبي
بـاللهِ ربيبـ فـي وجـدي ... أمحـوه جـلالًا لـك أدبـي
يـا مدينـة نَـوْرٍ أعشقهـا ... يـا مدينـة يحلـو بهـا قربـي

يامعـــاقلَ طفلـــةِ شامخـــة شـــاد الغانيـاتِ صـدى حبّـي

يـــا مـــرابطَ خَيـــلٍ دارســـة أزّهـق الأفـراسَ غضـا لَعْبـي

كـم مـن أنفسٍ طاولـتْ أنجمـا أوهَـى قوْتُهـا لضنـا ركبـي

يـا شـريدَ بـلا وطـنٍ تعطـه حقّـا بِتَّ مُسْتوحـشَ النسـبِ

يـا أرضَ السمـاوةِ فـي لَبّـي إن لـم تُقْتَصَـدِيْ فـاغتربي

اللغويات:-

السماوة: الأرض المستوية لا حجر فيها، وسماوة الشيء العالي منه والمقصود شيء أشبه بالمدينة الفاضلة.

مصر تعني المدينة المتحضرة

* * *

سـراجُ القلـبِ

لَحْـظُ الأعـينِ لـي منهـاجُ وطـريقي للقلـبِ سـراجُ
والعشـقُ بطـرفي أملكُـهُ والقلـب شعـاع وهـاجُ
والعطّـرُ تكـاثرَ فَحـواهُ ويُسـرُّ البـدرُ وأمـواجُ
وليـالي الحـبِّ راقصـةَ وربـابُ العشـقِ يتناجُـوا
أمـا بعـد العشـقِ غـرامٌ وسـراجُهُ للقـلبِ عـلاجُ
والعمـرُ مُحمَّـد بـين النـاسِ ولديـه الأحبـةَ أفـواجُ
نظـرةَ طـرفٍ منـكَ إلينـا فالجمْـعُ لقلبيـك ماجـُوا
كـنتَ إمامـا للقلـبِ وطـريقي للقلـب سـراجُ

* * *

عفوٌ كريمٌ

إنْ كانَ فيضُ دماءِ ... أدعو على استحياءِ
تبتُ إليك توبةَ ... فارْحمْ بعفوِ ضياءِ
ذنبي يزيدُ وعندما ... أدعوكَ زاد رجائي
لا تسألوني منْ أنا؟ ... اليومَ أفقدُ غائي
وقفَ الجريحُ بربوة ... يا حسرةً لقضائي
لستُ الذي يصفو له ... بين الدُّنا أهوائي
أبكي وعيني تخشع ... في وَحْشةِ الصحراء
يا ويلتى إني هُنا ... مَنْ يبْتغيك جزائي
يدعوكَ يا ربي فتى ... ذاقَ الهوى بغَلاء
إني أبوءُ بإثمي ... ولديك أنت شفائي
لم يبقَ شيءٌ بالدنا ... يهوي إليه فضائي
إن الدنا في مُقلتي ... آهاتٌ فوق حشائي
أرجوك ربي رحمةَ ... اقبلْ لديك دعائي

واغفـــرْ ذنوبـــا تـــُعلَمُ كالثـــوبِ فـــي الأمـــواء

يـــا مَـــنْ عصـــيتَ الخـــالقَ ارجـــعْ وتـــُبْ للقـــاء

إنَّ الإلـــــهَ برحمـــــةٍ قلـــبتْ طَغَـــى لإخـــاء

اللغويات

الأمواء جمع الماء غائي: غاياتي

* * *

صفة العصر

يتنـــامى الهـــزلُ ومرقـــدُهُ ... فبكـــاه فـــؤادي وأغمـــدهُ
أضـحت الأحـلامُ علـى خلـلٍ ... والسـفيهُ يُضـاهي مؤيـدهُ
يـا لـبُّ تصابـَى لغفـوتِه ... أ فقهـتَ اللّـبَّ ومقصـدَهُ؟
أ دريـتَ بـأن الحـبَّ مضـى ... فانْهـالَ الحـقُ ومعبـدهُ؟
أيـن الألبـابُ ورونقُهـا ... يـا علـيَّ البيـتِ وأمـردهُ؟
يـا صـفيَّ الطرْف علـى مهَلٍ ... فالليـثُ يبـاركُ مقعـدهُ
فـوربَّ الكعبـةِ قـولوا لنـا ... الحُمْـق لمـاذا نؤيـدهُ؟
يـا عِـزَّةَ قـومي مـا رُحْـتِ ... فالعقـلُ يُبـاهي مـوردهُ
والفقيـهُ يُـنعِّمُ فـي المقـلِ ... لإصـابةِ رأيٍ نحمـدهُ
فمتـى تمسـي صـفةَ العصـر ... " الفكـرُ ينمـي سـيّدَهُ "

اللغويات

الأحلام: العقول

* * *

رمضانيات

يا من فاضت فيه الأفواه والكلمات

تحيي الكون وتمرح فيك المخلوقات

هيهات لحزن أن تحيا له آهات

إن كنت بحرٍّ أو برد تحلو الأوقات

يُحسب بك الرزق وتزيد البركات

إذا ذُكرت تُذكر بك الخيرات

تروقنا التلاوة إحياء الذكريات

كل عام تعودنا بالخير والنسمات

وإن مررت سريعا فنعم اللحظات

نبتئس لفراقك ونحلم بالقادمات

أتذكُر يا رمضان قلوبا متهافتات

طوقتك الأقلام لكثرة الصفات

والفكَر بكثرتها عجبا لا متشابهات

يا شهر عتق وغفران ورحمات

يا مغنما للأناسي وعشقا للسلالات

يحيطنا حبك فرحا كحفظ الهالات

يا رمضان شهر الخير والابتهالات

أعادك الإله باليمن والبركات

*** * ***

ضيـاءُ الأمـلِ

ابتسـمَ الربيـعُ علـى عجَـلِ ... وانطوى الخريفُ على خجَـلِ
والغيـــومُ قـــدِ انـدثـــرتْ ... وأَزِيـلَ طوعـًا ثـوبُ الطّلـلِ
إنْ يكـــنِ الـــوَرى علـــى ... شقـــاءٍ فإليكـمُ عـنِ الزلـلِ
ذَوو الطـاقـــاتِ كالنبـــاتِ ... فاحـفـظـوهـــم بـــلا خلـــلِ
بـــــدونَ آفـــــاتِ الأذى ... ألبسـوهـــم أجمـــلَ الحُلـــلِ
حُـــرِّم القتـــلُ بـــلا إثـــمٍ ... فلمـــاذا إدمـــاءُ السبـــلِ؟
إنْ نتـــقِ شـــرَّ غـــدٍ ... فعلـينـــا بهـاتيـــك المُقـــلِ
كـــرهوا البقـــاءَ بالدُّنـــا ... لإنكـارِهـــم مَـــدى الأزلِ
أحيـــوهم كمـــا شئتـــمْ ... تجنـــوا أعظـــمَ العمـــلِ
ليـــس المجـــدُ بأجسـامٍ ... أو شكـلٍ وأنثـى أو رجـلِ
إن المجـــدَ فـــي عـــزمٍ ... وإرادةِ عمـــرٍ بـــلا كســـلِ
قضـــاءُ اللهِ علـــى عـــدلٍ ... فـــلا تسيئـــوا لنـــا بجمـــلِ
إنـــَّا رجـالٌ نحمـلُ الوطـنَ ... بـلا خـوْنٍ وملـلٍ أو كلـلِ
إنـــَّا علـــى جبيـــنِ الدَّهـــرِ ... تيجـــانُ فخـــرٍ بـــلا زَوَلِ

نضـــربُ القيـــدَ نحطمـــهُ نغـــرسُ شتـــى المُثـــلِ
أنـــا وإنْ كانـــت علّتـــي لا أخضـــعُ لـــذلِّ العلـــلِ
أجهـــدُ ودونـــي هُجـــعٌ كالشَّمـــسِ نأتـــي والظّلـــلِ
أحمـــلُ لأوطانـــي كعهـــدِ هـــا مـــن عـــزَّةِ الشعـــلِ
أنثـــرُ فـــوقَ الأكـــوانِ جمـــالَ الحـــبِّ والقُبـــلِ
فـــلا تقـــلْ: ذوو حاجـــةٍ بـــل هـــمْ ضيـــاءٌ للأمـــلِ

اللغويات

الورى: الخلق، الناس

لذوي الاحتياجات الخاصة

* * *

حُبٌ بالإكْرَاهْ

يا لَتلك السعادة

حين أعود إليك

إنها راحة تعْلُقُ بالنفس

يا لَقومي يفقهون

ما تراه تلك العيون

ما تُحِسُّه رُوحي

حين أعود.....

يا حبيبتي

مهما كانت خطاياك

أُحُبُّك

مهما غمرني جَورُك

أحبك

أعشق كلَّ ما فيك

أتوق إلي أعماقك

أشفق عليك

راحت قوتي وزودتني بها

أنت حياتي

كرهتك كثيرًا

لكن ما صدق لبي

ما طاوعني قلبي

ما سرح بها وجدي

فأنت حياتي

أنزح عنك

فأتوق إليك يا حبيبتي.

أقدار

لكـــــل رزق يحصـــــله وهـــذا عهـــدٌ يـــدلُّهُ
فـإنْ قـلَّ الأمـرُ شـيئا مِنـ ـــنَةً بـــالآخر تُكْمُلُـــه
ومـن يـرضَ الصـائباتِ قَضَـا فســوف الخيــرُ يُكللُـــه
فـلا تبـكِ بـلاءً إنْ يمـضِ فـقُمْ علـى الحـزنِ ذلِّـلْهُ
ففـي يـومٍ قـد تُبَـاهِي العـزْ زَ تجميعـــا أو تقللُـــهُ
فـــلا تحـــزنْ صـــاحِ إنَّ العمـــرَ زائـــلٌ لا تجلِّلْـــهُ
فـإنْ تملِـكْ يومَـك الغـالي فأقـدارُ الكـونِ تبدلـه ُ
لكـــلٍّ رزقٌ محصـــلُهُ إلـــهُ الخلـــقِ سيرسـلُهُ

اللغويات

منة: نعمة يكلله: يتوجه، يزينه

* * *

ذكرى

حبيبتي

أراني أشتاق إليك

لكل شخص ذكرى

وأتذوق ذكراي بعينيك

عندها أدركت

أن الحياة تبتسم

بين جفنيك

عندما ترتجفين خوفا

فألقاك بين أحضاني

يداي في يديك

وقتها لا أدري

إلا أني خُلقت لأجلك

من أجل حبك

وقدري يحلو جنبيك.

*** * ***

نصر بلادي

فخور بك بلادي

بأسادك

عندما توحدت الأيادي

حبا لترابك

بسم الله

دحر الأعادي

الله أكبر

أفخر ببلادي

أبناؤك موتي

فرحَى شهداء

أراهم يبتسمون

وجوههم بالسماء

يا بلادي

شهداك

فرحوا بفوزهم

وأبناؤك

فرحوا بنصرهم

لا نظرة لتضحية

لا يدا واهية

افرحي بلادي

ببنيك.

*** * ***

اللغويات

دحر: هزيمة أسادك: جمع أسد

أهلا بالنـهار

عـادتني حبـيبـتي الغـائبة

مـتبتـلة تائبـة

فـأطـلقتـها تعدو وراء الغيب

لا..... لن أقول رحل النـهار

فـسنـدباد ي عائد من السفـار

والليـل لن يبـقى

فالفـجر دوما أنـقى

غـزالتي تعـدو وراء المجهول

غـارقة في بحر الظـلمـات

تبغي نجوى من هـلاك

ضـاع الرجا المأمـول

راح بين الغيـابـات

لا....لن يبقى هنـاك

فالأمـر لن يطـول

والليـل لن يبـقى... فالفجر دومـا أبقى

أهـلا بالنـهار

والشمس سـاطـعة

بين الآفاق في محتسب الخلّاق

ضاحكة مستبشرة

فأهـلا بالنـهـار

والبحـر مليء بالأشياء

لـكـن

..... به جثـثًـا وأشـلاء

وزينـةً وغـذاء

يا سـندباد

حـان الميعـاد

كي تعـود

فالأرضُ تُـرُبٌ مشـرقة

والأُفْقُ سُحُبٌ منبتـة

ولم يبـق إلَّاك

أما تعـود؟!

عشـتـا ر هـا هي

ذات الِخـدْر والورود

عشـتـا ر هـا هي

صـادقةُ الوعـود

مزدحمةُ الوفـود

أمـا تعـود

فالليل قد انجلى

و الشمسُ طالعةٌ في العيان غزالة

أطلقتها تُنْشِدُ أملا

هي لن تموت

أمَّا أنت

أمَا تعود؟

رحل النهار..... لا

هو دوما يعود

راصدًا أملك المنشود

وأنت في غيابات الجب

لغيرك دوما تجود

نعم أنت دوما تجود

لكن لا تُضِع الوجود

فـأهـلا بالنــهـار

أهـلا بالـنــهار.

حبيبتي مَنْ هي

حبيبتي.....حبيبتي هي

مَنْ رقتْ ألحانُ الناي الرَّخيمِ لصوتها

هي أنشودةُ حبٍّ

تخطُّها القلوبُ بطربها

هي التي خفَتَ غصنُ البانِ

أمام سحرها

وإذا رآها.....

العودُ الرَّقراق الأخضر

فإذا به الذابلُ رونقه

وإذا تمايلتْ حبيبتي

آه.....

فلا ورودَ ولا نسائمَ

بعدها تميلُ

كأن خطوُها

في سماء قلبي

سحابةً تتبختر

يشوبها الشفقْ

تنعم بها جوارحي

فما بعدها

مُضيٌّ ولا رحيل

فما الغريب

في يراعي المهذب

أن يتلألأ

في ضعفٍ وانكسار

في عزةٍ واستقرار

حتى أمستْ حاله

في حبها

الشموخ.....لا..لا

هي الاحتضار

هذا اليراع

فما بالُ صديقه؟

عندما يسير بجوارها

وهي على صفحة النهر تطرب

تتلألأ مع نسماته

حتى الشمس إذا غابت

حبيبتي

لم يشرق سناها

والنسيمُ الذي تهيم به الخلائق

جَمُـدَ أمام رقتها

حبيبتي هي من عبرتْ الأكوانْ

هي من خارج الزمان منبتهـا

هي من كـبُرَتْ بـلا أوانْ

هي حبيبتي فكيف لا أعشقها؟!

اللغويات

يَراعي: قلمي

*** * ***

في ما خلف الزجاج

أجْمِل بالسَّماءِ!

... بالشجر!

... بالنخيل!

أجمل بالسمـاء

التي عجز الخيالُ أمام سحرِها!

أجمل بها!

عندما لاحتْ

و كأن الزمنَ الماضي

قد عاد

و أراني مُرتديًا

أحيانًا لم أكن بها

يحضرُني

السماءُ والشجرُ والنخيل

هوينا..... يلاحقها

جبلٌ لونُه أحمر

جبلٌ عملاقٌ موحش

كأنه ملكٌ

يأخذ كلَّ جميلٍ

غَصْبًا

يحاول إغمادَه.. قتلَه

يحاول أنْ يمحوَه

أما مظهرُه

فكأنه

لوحةٌ تُريد أن تُرْسَم

تحثّ كل فانٍ على التمتع بخياله

جبلٌ كالزجاج أراه

خلف الزجاج

..... هدوء يُنَعِّمُنا

وراء الزجاج

..... تتزاحم العواصف

تُداهمنا

تمحو هي الأخرى

كلَّ جميلٍ

ولكنها

خلفتِ الضبابَ حولنا

لا يرى أخي أخاه

إذا ما قاربه

غمرَه كغُثاءِ السَّيْل

في ما خلف الزجاج

أرى الوجودَ جميلًا

فكنتُ جميلًا

وعندما

أقفُ بجوار نافذتي

أرى سحابًا

تَبارك الخلَّاق

يطربُ في نظامٍ معقود

أرى به فارسًا أبيضَ

يحملُ سيفَ الحقِّ

لكنهُ ما زال بعيدًا

أراه... إنَّه قريب

..... لماذا تبتعد نحن هنا؟

يا فارسُ تراه أَطْرُفي

أنا هنا لا تختفي

..... إنه ينظر إلي

(لا وجودَ لي هنا

هنا توجد أنت

فحررْ نفسَك

ثُمَّ افتح نافذةَ الزجاجْ).

*** * ***

عُنـوة

هُدِّم مصراعي عنوة

فعجبتُ لتلك القوَّة

فيُخبِّرني ساخرًا:-

(لا تعجبْ فالعُجْبُ خفيًّا

في مُقلةِ طرْفٍ يَأْبى صَفيا

كم حذرتكم من أنيابي

يطويها ربِّي طَيا

من صدرِ الغيِّ أسلحتي

في وقتِ الشَّحناء أزمنتي

فَلأُفٍّ لكم

بينما

أحببتُ لديكم غفوتكمْ).

اللغويات

عنوة: رغما وجبرا

كحديث مع الشيطان

في مطلع الشمس

في مطلع الشمس

أرى الوجود وكأنه.....

رحل قبل الظهور

خفق خلقُ

كانوا

يعشقون رُوح الخيال

كانوا

يهيمون نبْتَ الجبال

قد خفتوا

في أضواء الخيال المعتمة

حتى ذكراهم.....

شحُبَت هي الأخرى

وقفُ الخلق

ينظرون

... لا قوتي

وإنما.....

يرَون حسرتي

أيُّ حسرةٍ تلك؟

و لك حبيب

تذكره فيذكرك

تتبتل إليه فيهرول لك

تتقرب إليه

فتجده

أقربُ إليك من حبل الوريد

فانْتفضتُ كالعصفور

بلَلْه القطْرُ

"يا من يراني دون سواه

أنت من لست أنساه

وإذا رحلتُ

لست أقلاه"

يا فتى كان قبل ميلادي

يتنسم قرب ميعادي

الآن

....ها أنا ذا أرجوك

ألا تعبر آمادي

لأني

أحببت من يحب فؤادك

يا فتى

إذا رحلت عني ؛

ماذا يبقى مني؟

أيُّ شيء بعيدا عنك

تراني فيه؟

يا فتى

فلتعلم أنه

لا وجودَ للناظِمِ

إلا بفجر الأدهمِ

رحيلك يا فتى

قد يرميني وراء سبل الرشاد

يا من هو أقرب إليَّ من حبل الوريد

إنْ كنتَ تحبني

فها أنا أتقرب إليك

كي أنجو

من سوء الرشاد

في مطلعِ الشمسْ.

*** * ***

في رثاء أبي قبيل وفاته

قالت والقدر

قالت أحبك

فلم أنلها

قالت أحبك

ولم أقلها

قالت أحبك

فقلتُ خيرًا مُنْهلًا

ومضت لحظاتي متبتلة تائهة

بأي رهن تخطو

لأي وهن تربو

وأيُّ عمر يحلو

كفاك يا سندبادْ

غربةً بين البلادْ

غربة بين العبادْ

فرقة عبر الآمادْ

حولك الشرفاء....الجبناء

يجوبون الطرقَ عشاق

هم أحياءْ

وأنت.....

تخطو القمةَ فالشهباء

ولكن

دون العشقِ فهْو هباء

..... العشقُ

العشقُ عَوَّاقُ الغاياتْ

العشق فتّـاك الآيات

العشق جمَّاع الآهات

.... لا كذبتَ

فالعشقُ مَجْمَعُ الرايات

الحبُّ يا عزيزي

كالنبتةِ الحالمة يحملُها السحابْ

فوق الضبابْ

كأنها طَفلةٌ رقيقةْ

تَنضُبُ بالبسمات

تلهو وتلعب

دون حجابْ

يا سندبادْ

لك سبْعُ حبيبات

ورُحتَ تبحث عن ماضٍ

فغرقتَ وراء السراب

يا سندباد

لا يَهْرم حِلْمُك

فتُعاتبَ القدرْ

يا سندباد

لا تعزف قيثارتُك

ألحانَ الناي الحزين

فالعشقُ سيأتي يومًا

و يدقُ البابَ سعيدًا حفيًّا

يا سندباد

لا يَهْرم حِلْمُك

فتُعاتبَ القدرْ.

قُبيلَ الرَّحيل

حبيبتي

دعيني أرشفُ نظرةً من مقلتيك

قبيل أن أرحلَ تائهًا

في لحظات العمر الغاشمةْ

دعيني أعبر الدهر بمقلتيك

فإني مثلك هائمٌ

أيقظي الآن

لآلِئك الحالمةْ

كي أراها والابتسامُ يطربها

قبيل أن أغفو

يا حبيبتي

قبيل أن أسأل

مقلتيَّ

لماذا جفتْ سيولُك من الجود؟

وقد كنتِ تشُحِّين بنَداكِ

فبالله خبرِّيني

مالكِ من بعد الفراق؟

لماذا تقرعي صباك

بكأسٍ من الآهات؟

لماذا تَكْلَميـه

أ لصفوٍ تاه ولن يعود؟!

بلى فأنا مشتاقٌ

يا حبيبتي

لقبلةٍ من جبينك

لنظرةٍ من مقلتيـك

لدفءٍ ألقاه بأحضانك

لطربٍ ألفاه بأنسامك

لاطمئنانٍ يغمرني بجوارك

فاغمريني بدفء أنغامك

يا حبيبتي

كي لا نقولْ

قُبيل الرَّحيلْ.

اللغويات

لآلِئك: اللؤلؤ والمراد الأسنان

*** * ***

قلمي أفصح عني

تحتـك دومـًا يخـفى المـرءُ تُعطَى اللحظة تصبو الأخرى

تمضـي اللفظـةَ فـوق اللفظـة قِطـرةَ مـاءٍ تُثّقـبُ حجَـرا

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ليتني أعلم ما بكَ ساعة اللقاء

أ يشوبك صمت؟!

أم هو عشق؟

ليتني أعلم ما هو.....

كل ما أراه

أنه.....

تأخذني عيناك

أهيم بها

أحيا فيها

يا لها من جنة

يا لها من حياة

يا له من شعور

تأخذني عيناك من دنياي

تبعثني في دنيا الجمال

إنها دنيا لا شعورَ بها

بإنسٍ ولا جان

إلا شعورًا

بمَلَاكٍ أرتشفه بعينيك

أجده يسيطر على

ما هو

هوينا..... عرفته

هلا شعرت به؟!!!

إنه عشقك مولاتي

إنهـا سـاعـة اللقاءْ

التي بها يصفو البقاءْ

*** * ***

كــان الحــديث موجهــا للســان دون قصــد تغيــر الشــكل والمضمون لذلك سميت قلمي أفصح عني

لا تبْكيَنَّ على الدِّمَن

وا حزنـــاه والقلـــب وقـــد ... مالـــــت عنـــــه الآمـــــالْ
وشـــبابك بـــات خفيـــا فـــي ... مقلتيـه العيـون دنـا لا تطـالْ
مـا مـن يـوم يمضـي عنـه ... وهْو فـي دار يتشاكى عـوالْ
دِمْنـة أقفـرت أدمعـي جعلـت ... نيـل الـدنيا يسـتحيل جبـالْ
بـات القلـب بـاكي الهمـوم ولـ ... ـكن بـات علـى خيـر الأحـوالْ
صـار يـروي ورودا كَسـاقٍ ... للحيـاة جمـالا يزيـل الضـلالْ
عينـاك كـأن بهـا رونقـا ... راح ينعـى ظـلام ليـالٍ طـوالْ
لا تبـك علـى طلـل حزنـا ... خشية من غدر ذوي الأطلالْ
لـتكن فـي الخيـر كثيـر الظـن ... لا تُـذْهبُ نـاظرَك الأهـوالْ.

اللغويات

الدمن والأطلال: بقايا الديار

* * *

في المدح

حُكمُـــك دومًـــا مُنصـــفُ ... علـــى القيـــادة عـــاكفُ
فـــي مقلتيـــك المجـــد ... إنْ لـــم يـــؤُل لـــك آنـــفُ
فـــي وقـــت صـــمتك ســـيِّدُ ... أمـــا حديـــثك شـــاغفُ
وقـــت المكـــارم تشـــتهي ... والحـــق دونـــك زائـــفُ
نـهَـــوَ الكـــلام لذكـــرك ... إذ إنَّ وصفـــك طـــائفُ
فـــلا نألـــفُ بسمـــةً ... إلّاك لهـــــــا رادفُ

* * *

ميعاد بلا حسبان

ميعادٌ بلا حسبانْ

زمانُه يطولُ أزمانْ

طريقٌ بلا طريقْ

طريقٌ بلا بدايةْ

طريقٌ بلا نهايةْ

ليس به مكانْ

أرى به ذراعًا بلا كفٍّ تحملُ خِنْجرًا

ينزف دمُه من دمعِ فَوْدِي

حتى شابَ

لذكر الخالياتِ سلفًا

والآن تدعوني

لميعادٍ بلا حسبانْ

إلى أين؟

إلى متى؟

يجوبُ السندبادْ

في خلفِ البلادْ

ميعادٌ بلا حسبانْ

يَمُنُّ به على

جلجامش

آملًا العمرِ المديدْ

للقاءٍ بلا حسبانْ

.....

.....

.....

فلا جلجامش ولا أنت تبقى

لـلقـاءٍ..... بلا حسبانْ

اللغويات

الفَوْدُ: مُعْظَمُ شَعرِ الرأْسِ مما يَلِي الأُذُنَ (ناحِيَـةُ الـرأْسِ) وهما فَوْدَانِ والجمع: أَفوادٌ.

*** * ***

مَيـادةْ

أخشـــى هَـــوى ميـــّادة ... فـــي عشقهـــا ميـــادةّ
فـــي مقلتيهـــا الحسْـــنُ ... وتَئـــــوب إذْ قـــــد زادا
طافـــتْ شفاهـــا تَكْـــلَمُ ... قلبـــي إذا مـــا مـــادا
نَعُـــم الفـــؤادُ لحبهـــا ... فـــإذا بـــه كالغـــادة
أهـواك مـا عـاش الهـوى ... إلا جـــوى قـــد بـــادا
أمســـى الحـــديثُ مُقـــالًا ... والصـمتُ هُـوْ مَـن شـادا
فاظفـــرْ بـــذات الـــدين ... وإذا التبتـــــل ســـــادا

اللغويات

تَكْلَم: تجرح

ميادة المعني لا الاسم العَلَم

* * *

جند مصر

ذا أنـــا الجنـــدي الأروعُ ... لا أذلُّ ولا أخضـــــــــعُ
مـــا إنْ تُغتـــال الصـــدور ... لا أخـــاف ولا أَصـــرَعُ
الكفـــاحُ علـــى أرضـــنا ... والأســـوةُ فـــي جنـــدنا
يـــا مصـــرُ رعـــاك الإلـــهُ ... كـــي تســـمو قـــوَى شـــعبنا
يـــا بـــلادي أمَّ النضـــال ... يـــا بـــلادي نحـــن الرجـــالْ
مصـــر يـــا جنـــة بـــالعيون ... الحـــقُّ هنـــا لا يُغتـــالْ
فـــي الســـاحات يعلـــو النـــدا ... وســـلاحي يمحـــي العـــدا
يـــا حـــدود الـــبلاد اســـلمي ... فالأعـــادي لـــن تصـــمدا
نحـــن جنـــد نطـــوي المَقُـــول ... فـــي بـــلاد تحـــي العقـــول
إن ضـــاقت بنـــا الأيـــام ... فـــالله هـــدانا الحلـــول
ذا هنـــا المصـــري الأشـــجع ... ذا يحصـــدُ... ذا يصـــنعُ
فـــي النـــزالِ ينـــادي الظهـــور ... حـــين الســـلم لا ينفـــعُ

اللغويات

الظهور: الانتصار

ارتباط (عَلَم مِصر)

منذ أنْ رأيتك

..... وأنت شامخٌ

ترفرف قلوبنا لرؤيتك

تتبختر بين الأجواء

في أعنان السماء

و أنا أتساءل:-

ماذا فعلت... لتُمَجَّدَ؟

فمنذ أن رأيتك

و أنت محمول

فوق الأعناق

أو فوق السواري

وحتما في القلوب

ولكن أرجوك

ألا تحزنَ

لأنك إذا لم تطرَبْ

أو تتراقص زهوًا

فحتما تُفزِع قلبي.

قبضة

قـــدَّ الفـــؤادَ قبضـــةَ فـي ضـيعة الصـدر العنيـدْ
عنـــد اللقـــاء تختنـــق وفـــي الفـــراق بـــي تزيـــدْ
تبَّـــتْ يـــدُ الهـــوى وتـــب بـل عـاش كـي يحيـا المزيـد
يـــا صـــبُّ... قلبـــي عائـــد علـــى ضـــفاف مَـــنْ يســـود
أرجـــوك يـــا حـــبُّ رجـــا أن تـــذكرَ القلـــب الوحيـــد
أضـــحي ابتســـامي ســـترةً فـــي مُقّلـــة العهـــد الجديـــدْ
جـــاوزت شـــطآن الهـــوى لكـــنَّ عهـــدي لا يفيـــدْ

اللغويات

قدّ: مزق

* * *

عندما

في ساعة الغروب

عندما يلوح قرص الشمس

بلونه المعشوق

عندما أحبك يا حبيبتي

بلا انقطاع

عندما أتوه

و لا أعلم من أنا؟

عندما تتشابك الأيادي

عندما يلهو النسيم

ويطرب مع الأمواج

و أنت تضحكين

عندما تحدثني أجفانك

عندما تمجدني أحضانك

عندما يداعب النسيم خصلتيك

عندما نسبح

بين الجسور والأزهار

بين الطيور والأشجار

فلست أبالي إلا

ساعة الافتراق

فليتها لا تأتي.

*** * ***

لماذا؟

لماذا قتل مَن يقرءون الكف هُويَّتَهم؟

أ تقصير منهم؟!

أم لأن من تُقْرأ كفوفهم

لا مستقبلَ لهم

لماذا نهر مَن يتنبئون الغيب قوتهم؟

أ هم غابوا عن التعلم؟!

أ أغوتهم الحياة بقوتهم؟!

أم لأن الغيب تاه

في أضواء أخيلتهم؟!

أين نور الصواب كي أهتدي به؟!

كي يقتل أشباح الظلام الغاشمة

التي تطرَبُ في مُخيّلتي.

وقفتُ متأملا في قوة وثبات

أناجي الأقمار والكويكباتْ

في سماء بلا حرثٍ أو نباتْ

كيف لي أنْ أُنير هذا القفر؟

بآهاااتْ!

بغايات!

من ماض إلى حصاد آتْ!

أنا من وقفت بوجه الطغاة

أَحْطمُه

هيهات غدا

أن ألقى ذراعي مبتورة

بلا طبٍّ يداويها.....!

لست عابدا

معبودةَ الأحباب لستُ عابدا

ما كنت يوما في هواك راغدا

ولست أبالي عشقك البائدا

فلا تظنينه أسيرا خالدا

عذرا فكنت مقصرا أو ساهدا

فلم أُرِك دررا تعشق راندا

كان الزمان على هواهن شاهدا

صنعتُها مدارا نيرا فرقدا

يطرب حولي فيما أني راقدا

آمرها كفى فكنت لها قائدا

لم أرك كيف كان عشقي سائدا

معبودةَ الأحباب ليس عائدا

كي تظنيه مكبلا واقدا

هو الملك في سماكِ اعرفيه واحدا

وعقدهُ أجلُّ جمْعٍ يُعرف ُصائدا

وكنتِ في هواه خردلا بائدا

معبودة الأحباب لستُ عابدا

فالكل في هواكِ ذو رِدَا

أما ردائي ليس لك مائدا

و إنْ فقدتُ رونقي وكان خامدا

فلن أكون في هواك شاردا

معبودة الأحباب لستِ خاردة

كي أطوي في حبك الشدائدا

فلا تظني أنّ سياطَكِ جالدةْ

ولست للظى عذابك قاصدا

بل هواك في عقدي زائدة

.....

تراه الخلائق ملكا ذا فدا

في سماء العاشقين حامدا

احفظي عهده فمازال ماجدا

وكل من أحبَّ كن فرائدا

أ علمتِ لماذا كان رامدا؟

ليس لكيدك بل كان ساهدا

معبودة الأحباب لست عابدا.

سؤال بلا إجابة

سؤال غامض يلاحقني

يسائلني.... يلح عليَّ

سؤال يتردد

و يعودني في كل مرة بزي مختلف

لا أدري كنيته... ماهيته

لكني اعتدته ولا أريد تفسيره

فاللحظات الجميلة

وقت تفسيرها... تموت

عندما راحت أحاسيسي تتعانق

مع يراعي وأوراقي

لتنتج كلمة من أصعب الكلمات وأعذبها

لتزهر رونق الحياة

عندما علمتك وتعلمت معك

لفظة الأنّاتِ

والبسمات والآهاتِ

عندما قلت:- أحبك أحبك يا حياتي

وتعانقت الأزهار والجسور

والشجر يعانق الطيور

و إحساسي أسمعه... تترجمه شفتاكِ

و أتنسم حياتي حين ألقاكِ

ودمائي نسيجها ليس سوى دماكِ

فهل عرفتِ أيهما أقوى ولماذا

هواي أم هواكِ؟!

صحيح سؤال بلا إجابة

فالآن أرى كلماتي تفرح

لذكرك بين أضلعها

عندما ازدان اسمي بين عشاق العالم

بروعة اسمك المنير

وقد احتوتني مشاعرك

و ألقاني بين العوالم

أين أحببتك؟... هنا... هنا... أم هناك

ولكن ثقي أني أحببتك

أحببتك قبل أن ألقاكِ

عندما رأيتك في عيون كل أنثى

إنما هي طريقي إليك... إلى عينيك

إلي أن أصبحت مغروسة بقلبي

كشجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء

تتعلق به النسائم والخلائق والأهواء

عندما أهرب إلى أحضان تلكم الشجرة

عندما أحيت حبيبتي قلبي

منذ ما قبل التاريخ وحبها مزروع

بقلبي الخصب

وقد أنفقت عمري في هواك

أسخر كَلِمِي وأخيلتي

لألمس قلبك

عندما يجن عقلي

وأري بسمة عينيك في خجلها

و أتعطر برؤياك وأخفي مشاعري وأظهر

وفي كل وقت أدعو الخالق

أن يبقيك لي وذكراكِ

فسؤالي إليك

بلا عنوان أو تفسير أو إجابة

أ تحبينني أكثر أم أهواكِ؟

*** * ***

عقد فريد

.....

مَنْ يشتري؟

من يبتاع؟

من يظفر؟

بعقد صنعته من جميلات الحور

من يقدر ثمنه وصناعته؟

أتممته من عهد قريب

جمعت فيه أفضل وأرق الغانيات

المحبات العاشقات

تنسمته وتصيَّدته

من شتى البحور

لا يُعرف عيبه فهو من شتّى الدروب

الورد فيه والثمر والعبق

ونخل باسقات وأغصان وشجيرات

أحببته وأسميته:- عقدي الفريد

فليس به إلا الفرائد... المحبوبة والراندة

ومن كان حبها خالدا... ومن لم يك حبها بائدا

من يشتري؟ من يبتاع؟ من يظفر؟

عقد فريد لم يكلفني إلا بضع سنوات

مع عدة آهات غير البسمات والنشوات

عقد كل من به خريدة ناعمة فريدة

عقد درره نبع للجمال والجلال

له هيبة به إبداع... هلموا... هلموا

من يبتاع؟

لا أفخر بيعه فهناك منه الكثير

والدرر ما تزال فرائدَ.... تختلف عقائدَ

من عشق إحداهن صار راغدا

من يبتاع؟

عقد فريد نوره صار فرقدا

لا يخفي علي أحد رونقه

عقد لا أيئس رحيله أو فقده

فأنا من يريد الرحيلا

لا أخشى الحياة ولا كَوني عليلا

كل ما أوده قلبا أعشقه

كما يحبني

من يشتري قلبا أمسي خلَقًا...؟

سأعيد صياغته قلبا جديدا مغلقا

لا تجارب له... لا علم له

قلبا تربته خصبة عله يفيد

ينسي قديمه ويبتسم يوم العيد

ها أنا أصنعه كما صنعت عقودي

كما كنت في جِدي أو لهوي

الآن من يشتري؟

عقدي به الملكات

أحببت أو لم أحب... لا يهم

ولكنني أريد الرحيل

فهل من مشترٍ؟؟؟؟

اللغويات:

الغانيات: المفرد الغانية وهي المستغنية بجمالها عن الزينة.

العربية الأم

يا من تدَّعُون نجوميتكم

لما تهجرون لغتكم؟!

تصوغ ألسنتكم لغات شتى

أ هي لغات الحضارة؟!

والعربية ترث الحقارة

أم بها نقص لذا

تطعِّمونها بغيرها

لغتنا أم اللغات

طويت المسافات

والعصور

كرمها الإله

و أهلها أرض العلوم والفنون

يا من تدعون نجوميتكم

اتقوا الله

فيمن يحاكونكم.

*** * ***

لو نشعر

آه لو نشعر ساعة بحياة الأسلاف

لذقنا وقتها الاختلاف

لأحببنا بلادنا حبا إيجابيا

حبا يبني ويعمر

لا يهدم ويؤخر

فالحب نوعان:

للتغيير والرقي والنجاح

وآخر ثابت بحلقة مغلقة

يعيد الكَرَّة وأمله يرجو الفلاح

ألا سحقا لأخطاء الكفاح

آه لو نتذوق لحظة غضب الأسلاف

وشقاءهم لاستنشاق حريتهم وكرامتهم

لحظة يأسهم وأملهم

حزنهم وبسمتهم

لحافظنا على بلدنا

و أحببناه حق الحب.

حبيبتي... حياتي

حبيبتي

قلبي يدق ويضطرب

و أذكرك

ويعود عقلي المغترب

بسمتك

تملأ عيني بطرب

أحبك يا حبيبتي

وقت العمل والأمل

أحبك

عندما أراك تعمرين القلب

أتخيلك

لأهدأ وقت الغضب

و أجمل الكلام

ما يحكي حبك... صوتك... قلبك

يديك... عينيك... أحبك

وقت رقتك

وطفولة عينيك المختلطة بالنسيم

ولمسة يديك بها أهيم

أحبك حبيبتي

وقد جاءني الجواب

أخبرني فعلك... روحك

عندما أحاطتني

و أخذتني بسمة عينيك

والحياة تفتح ذراعيها

بين يديك

وقتما توحدت الخلايا

فاعلمي أنك

حبيبتي

نور حياتي

وبسمتي.

*** * ***

أمي... شمسٌ

تحدثْ وأطلْ يا فمي، فهي لجُرحي كالبلسمِ

منذ أن التقينا وروحي لقلبيها تنتمي

بيديك نجاتي وبين شفتيك دوما مغنمي

سألوني عنك فقلت: شمس تضيء عالمي

لكِ صغتُ القوافي فاقبليها من متيَّمِ

ضعت بين الخيالات فسعيت إليك لأحتمي

يصرخ الشوق نازفا غائرَ الجرح يؤلمي

فأُساقُ إليك راغبا بين يديك لأرتمي

مُلئتِ رحمةً بها أمْـرُ الله أن تنعمي

كيف يحلو وقتي والحياة دونك تُهدَم

الدار بعدك تنوح وعجز لجرحي مبسمي

والبدر وإن غاب فحبك نورُ المعتمِ

خُلقتِ نسمة ربيع تردِّين الحب بأسهم

أقدم لكِ حياتي فكم لك من أنعمِ

اليوم عيدُك يا أمي فإلي الجنان تقدمي

سأظل أنشد مشتاقا:أحبك حقا يا أمي

أماه

تعـوَّد خـاطري حُلـم الحيـاة ... وشاب الحبَّ طيبٌ لابتساماتي
فيـا أمـاه خيـر لـي بقـاكِ ... فـلا حُـرِم البنـونَ الأمهـاتِ
فحبـك يمـلأ القلـب الأصـيل ... فكم شوقي لهمسٍ في سُباتي
أحبـك نجمـة تمحـو الظـلامَ ... فقـد حطمـتِ أمـاه شـكاتي
علـى شـفتيك أمنيتـي رجـاءٌ ... وبين يديكِ أطرب في حياتي

* * *

إنــى هـو

أنــا الــوحيدُ بــهــاتــيــك الــدَّانيــة فشاغلُ النــاسِ لــيــس مُـداويــا
أنـا الغريبُ الَّذي لا ينســاه منْ راح الـهوينا مع الـقلب ســاريــا
تــالله يــا ولــدي مــا تـنـعَّـمــتْ عينـاك، فكن على الفتـى باكيـا
كُفْ..راجـزًا بـاللّوام فـالـقلب ولّـ ـى صاحِ،وكــان للغَنّـا حـاويــا

* * *

رثاء أخي الأكبر

حلُمت بين الساعات فالعلمُ أمسى بمماتي

ودَّعت أخي بوعد وحمَّلته جُل السلامات

والرثاءُ لقلبي لم أدر طول حياتي

ذكريا، أ تطوف الخُلدَ أم ضلت الطرقات؟

أنتظر يومي يسبق فبئس العيشُ أنّاتي

أرى قلبي يفارقني وأغوص بين الظلمات

رحمك الإله أخي سبقتَ دون أناة

تحكي لنا الحكايات وعلا البُسْم الخيالات

وجهك يزيل آلامي يلوح لي بابتسامات

أضحى بالقبور ثاويا وتركني أنعي رِحْلاتي

فالليل بلا أقمار والجفن بلا عَبَرات

والنهر يجف فيضه، أنعِمْ إلهي بالرحمات

لم تعَمَّرْ عيشا ولكن أنعم بالصفات

حنانك قد روى، ونجني نحن الثمرات

أ قبرٌ كسر حُلمي، بنى للهشيم كوماتِ

تودد إليك الفؤاد ليحي سنين نضرات

حال بيننا العمر، وغُمَّ رفاقي وعداتي

يا حِبّ ُقد أظلني، شابت بك لحظاتي

والوصل أضحى بيننا أمنيةً بلا نسماتِ

أضحك بوجه حزين، أ تري ماتت ضِحْكاتي؟

أثَرْتَ يا خلّي الشوقَ،فلا تزد اشتعالاتي

ستبقى يا خلُّ ريًّا، كالغيث نبْتِ السماوات

أيا رحالا في الدنيا سأشيد لك دعواتي

سأنظم لك شعرا فاصفح عن كلماتي

كنت نبض ألحاني وجنا خشوع ابتهالاتي

بعينك موطني دوما فأحْيِنِي بذي اللمسات

قد انفرط العقد وتناثرت صدقا صدفاتي

فطاف اليأس بقلبٍ، والجنات كالفلواتِ

وعلمْتُ أن الله قد هدى بعظات

فتقربت بك لله ندعوه بحسن الطاعات

لن تفتر عزيمةٌ مهما اتحدت عقباتي

سأسقي ورد الحبيب وأُكْمل نور الرسالات

أسأل الله العَليا فلتسكنْ رحمةً بالجنات

سلامًا إليك عزيزٌ بيد ربِّ السماواتِ

مُقتطفاتٌ من محاكاةِ البُردةِ

(في مدح الرسول)

طـابَ الحـديثُ لنـا لرفعـةِ العَلَـمِ ... فحبُّـــه مَجْـــدٌ رُصِّـــعَ بـــالعظمِ

والخلـقُ العـالي يـأنس صـفوًا ... زانـــه لـــبٌّ حكـيمٌ طيِّـب الحِكَـم

جواهرُ الحسنِ طافتْ لافتخارٍ به ... ترجُو فخارَ الخلالِ وهي لا تُكْتمِ

أميٌّ ذو حِلْـمٍ فـاق الـورى علمًـا ... أليس فخرٌ لقومي أنْ لـه ننتمـي

رأيتُ في وعظهِ هوى النفوس به ... ذا منـهجٌ يدفعُ الورى إلـى القمـمِ

فـالرُّوح تسـري وتشـتاق إليـه ... والدمعُ ينساب بعدما سرى مرقمي

يلـوح ممشـوقًا لهـدم عـزٍّ وَهَـى ... فقـــامَ ســـلطانٌ مُرسَّـــخُ القِـــيَمِ

سلِ الأَلَى سلفوا عن شيمةِ الرسلِ ... يُخبِّـروك وثوقًـا خيـرَ مُعتصـمِ

أنهى الإلـه تعالى الجور مجتمعًا ... فكـانَ هديًّا ورِيًّا مُعليًا مَنْ ظمِي

يـــدعو إلهًـــا معظمًـــا لتَتَّحِـــدوا ... فاعتصـموا جمعًـا بحبلـه الـتَّمَمِ

يا هاويَ الذنب يومًا إنْ تطعه رضا ... تخلُ همومُ الدنا الغنّاءِ مِنْ سقمِ

إنَّ الرجـاءَ بحـبِّ اللهِ لـيس سـوى ... حـبُّ الرسـولِ عليـه صـلِّ وسَـلِّمِ

أصـلحْ شـؤونك باتِّبـاع سُـنّتِه ... وقـوِّم الـنفس بـالأخلاقِ لا تنـدمِ

فالعهْدُ إنْ مَرَّ بالشيء الأصيل مضى ... وشيمة المرسولِ رحمةٌ تُكرم

مُحمَّدٌ عَطِرُ الذكْرِ معظّمُه ... للعالمين شفيعُ قائدُ الأَمَمِ

جئت برُوح الإله رحمةً ترتقي ... ففاضَ خيرٌ فلا تضقْ وتسأمِ

نشرت علمَ الحياةِ بيننا نعمةَ ... والكونُ راجيك هاديًا بلا غَمَمِ

قدَّمْتَ خيرًا بطاعةِ الإلهِ لنا ... بنيتَ نعمَ البناءُ نهضة الهِمَمِ

طافَ الفؤادُ ليأملَ الصفاءَ به ... ومَنْ تكبَّر يومًا قد هَوَى مِنْ عَمِ

والكونُ لان اشتياقًا للحبيب معًا ... يروي اللقاءَ لكي يعلو سنا مَبْسَمي

قد يجدُ المرء لذّةً ستَفْنى لا ... تُجْدِي، حذارِ مرار ذنبِ لا ترتمِ

والنّبعُ فاضَ كعادته عطاءً ... تعوَّد الخير فالطفل كما يُفْطمِ

والنارُ خامدةٌ بأنفس الناس ... فلا تذرها لأهواءٍ بها تُذْمِمِ

حُكْمُ القضاءِ فلا تُثرْ نحيبك إنْ ... ترجعْ إلى سُنّةِ الحبيب فلتَحْتمِ

واللفظُ إنْ يسهل استعصى لوصفٍ ... والعاشقُ مَنْ يفي طوعًا بلا كَلِمِ

غيوثُ شعري تطوفُ الخلدَ ذاكرةً ... ريَّ الوصالِ مُحمَّدٍ مع العَصَمِ

فكن طهورًا كأمواه البحار صَفَتْ ... ونقِّ نفسك إنْ عصت مِن الحُرَمِ

بالله شوقي إلى النبيِّ قد طاب ... كالنور يومًا ونارٍ كنتُ إنْ تَضْرِمِ

إن تسأل الغارَ عن فخاره يبتسم ... جناه وقتَ الصباح ساد والغسَمِ

والنـارُ إن عظمـت خبـتْ بمولـده ... جلَّ السنا بجلال المولد الأكرمِ
يبكـي الأكاسـرةُ العظـامُ مُلكَهُـمُ ... قد زال عزَّ خشوعًا ليس يَلْتئمِ
والجنَّ قد هتف الحقَّ لِمَا سمعَ ... وذا بحيـرا أقـرَّ الحـقَّ بالسـيَمِ
والشهبُ في الأفقِ السحيقِ بارزةٌ ... من ذاق حبَّ النبي عاش بالأَطَم
اشـتاق رؤيـة أمـةٍ فتاقـتْ لـهُ ... بعينـهِ الظـلُّ قـائمٌ هَيَـا اغتـنِمِ
نعـي بموتـة أبـرارًا وقـد عاهـد ... بحقِّهـمْ وأزال الغُـلَّ بالصـنمِ
زوجاتـك الفضـليات لؤلـؤ ونجـو ... مٌ، نهتـدي بجـلال نـورهن هُمِـي
بـذكره نهـو الكـلام والعقـل ... كـأن خيـرَ الزمـانِ فـاضَ بالـدِّيَمِ
تروي أحاديثه الجسوم لا تنضبُ ... وتطـربُ الألبـابُ نشـوة العَـنَمِ
يـأبَى الفـؤادُ يميـلُ لحظـةَ حُبُّـه ... إنَّ الفـؤاد بغيـر حبِّـه يُحَـرمِ
حسبي من الوجد ما يخامرُ القلبَ ... كفى القلوب وصولها إلى الشَّمم
مـا عزَّ قدرُ الأديب الحائر يومًـا ... إلا بـذكر النبـيِّ الخـاتم المُلهـمِ
خير الكلام لخير العالمين هدى ... أنشـودةٌ أتممتُهـا بـلا تَمَـمِ
ربـي اجعل القلبَ يسمو بمحبتـه ... فامنحْ بما شئت دومًا كاملَ النعم
هَلاَ عفوتَ بلايا ليس تُعلى ذويـ ... ها، إنْ عفوتَ تجنبنا مدى السَّدَمِ

* * *

نبت مصر

عجـزَ القلـمُ الشـادي روضـهُ ... لـــرواءِ نهـــارٍ لـــهُ الزّخـــرُ

لـــمْ ألـــقَ مثالـــكِ يـــا مِصـــرُ ... فنهـــارُك فـــي قلبـــي نهـــرُ

لا شـــيءَ يفَوقـــك منزلـــة ... فكـــأنّ رياضـــك لـــي درُّ

هـــذا الـــرَّوضُ فأمـــا الجنـــدُ ... فرجـــالٌ لهـــم مجـــدُ والفخـــرُ

أسـدٌ إنْ ثـارُوا و نسـورٌ لهـا ... تـــاريخٌ يشـــرقُ والـــذخرُ

يرسُـــمونَ البُســـمَ لمُقلتِهـــا ... يَـنظمُ الأفـراحَ لهـا الشـعرُ

يـــا قلعـــة تحمـــي شـــرْعتنا ... يـــا أرضـــا يهواهـــا الخيـــرُ

فـــي ثـــراكِ ثمـــارُ الحيـــاةِ ... ودمانـــا فـــداءٌ ولا ضَـــيرُ

كـم فتيـانٍ بـاعوا رُوحهـم ! ... يحمـــونَ ثـــراكِ وهـــم كُثـــرُ

اللهُ أكبـــــرُ بســـــمِ اللهِ ... تعبـــرُ الأقـــوامُ ... لنـــا الثـــأرُ

يتســـابقُ أســـادُكِ الغـــرُّ ... كـــلَّ مـــنهم ذهـــبٌ نَضـــرُ

فجمالـــك يكثـــر أعـــداؤه ... لكـــنّ الـــبلادَ لهـــم قبـــرُ

أحـداثَ النّصـرِ هـلا تـذكرينَ ... بسـماتِ شـهيدٍ متـى تظهـر !

يـا أمـي نسـوقُ لـكِ الفـرْحَ ... أسرِعي لانتصارٍ شادَهُ البِشْرُ

يـــا ســـيناءُ حيـــاكِ اللهُ ... فـاذكري الفـرحَ مـادامَ الشـكرُ

قـدْ طـافَ بنـا الخلـدُ يومًـا ... لكـــنّ هـــوَاك لنـــا عُمـــرُ
ســجلْ أيُّهـا التـاريخُ لهـا ... لحظـاتِ فـداءٍ لهـا الـذِكرُ
أ رأيـتَ الليـثَ سـلاحهُ مـم ... شـــوقٌ لا يَكبـــرهُ الكِبـــرُ ؟
بقيـــادةِ حكـــمٍ وحكمـــةٍ إنْ ... نَ القـــوَّةَ بالحكمـــةِ ظَفَـــرُ
لا تعبـثَ مـع المِصـريِّ طَغـى ... إنّ فعلـتَ فلـيسَ لـك العـذرُ
فـي شـهرِ الصـيامِ يثـورونَ ... لا تـدري كيـفَ هـمُ عبـرُوا
يـا أرضـا رُواهـا الـدِّماءُ ... قـدْ دنـا لجلالتـك الطيـرُ
يـا ليـلَ العشـاقِ الهـيمِ ... مصـرُ للعـالمين هنـا سـترُ
تحيـا مصـرُ أمُّ الأبطـالِ ... أمُّ النصـرِ مـادام الـدهرُ
جيشُ مصرَ ودرعٌ لها يسمو ... فـي حـبِّ مصـرَ يطِيـبُ الكـدرُ
اسـمعي أمّـي قـولَ الشـهداءِ ... لـيس يعلـو صـوتٌ عَطـرُ
ظنـوا أنـي أقضـي نحْبـي ... ونسـوا أنـي خالـدٌ بـرُّ
تفتـديكِ حيـاتي يـا أمـي ... لتعـودَ ابتسـامة ثغـرٍ و أمـرُ
و الأرضُ الجـرداءُ الغنـاءُ ... يعلـو صـوتُها : تحيـا مصـرُ
مـنْ بـينَ تـراثِ الأمجـادِ ... لـك مـا شـئتِ الحسـبُ الـوَفرُ
أ رأيـتِ أوائـلَ أجنـادِك ... جاءنـا لعبـورِهم الخبـرُ ؟

إنّ سُـــئلتِ إرادةَ نصـــرٍ فالمصـــريُّ شـــعبٌ حـــرُّ

ثـــارُوا فيثـــورَ لهـــم شـــوقا نبـــتُ الآمـــالِ لـــه الفجـــرُ

إنّ ذاقـــوا الهزيمـــة وهْلـــة جرَّعُـوا أهلَهـا والشـرابُ المـرُّ

مـــرتِ الأعـــوامُ علـــى نصْـــرٍ يجنـــي الثمـــراتِ فـنِعمَ النصـرُ

أرضَ الفيـــروزِ اسْـــلمي أبـــدًا فلقـــد أنبـــتَ الثمـــرَ الزهـــرُ

هيـــا لنَعيـــدَ العبـــورَ رقيـــا يـــتعظمُ شـــأنه والقـــدرُ

رفرفـــتْ راياتـــك باســـمة تتـــنفسُ فـــاختنقَ الشـــرُّ

فالمصـــريُّ يبنـــي أمجـــادًا واســـألوا فيجيـــبكم البـــدرُ

يـا مصـريونَ متـى تنهضـوا فـــاعلموا أنّ حـــبكم الســـرُّ

مُجـدْتِ بـلادَ الحـقَّ بنصـرٍ و تـزينَ فخـرًا بكـم الصـدرُ

أهـواكِ و أهـوى ثـراكِ بـلادي فلتحيـا رغـمَ العـدا مِصـرُ

* * *

محتويات الكتاب

م	المحتوى	الصفحة
#	بطاقة الكتاب	2
#	إهداء	3
#	تقديم	4
1	انتفاضة قلب	5
2	طفلة	7
3	زهرا.. وجد يشوبه عشق	8
4	أرض السماوة	9
5	سراج القلب	11
6	عفو كريم	12
7	صفة العمر	14
8	رمضانيات	15
9	ضياء الأمل	17

10	حب بالإكراه	19
11	أقدار	21
12	ذكرى	22
13	نصر بلادى	24
14	أهلا بالنهار	26
15	حبيبتى من هى	31
16	ما خلف الزجاج	35
17	عنوة	40
18	فى مطلع الشمس	42
19	قالت والقدر	47
20	قبيل الرحيل	51
21	قلمى أفصح عنى	54
22	لا تبكين على الدمن	57
23	فى المدح	58

24	ميعاد بلا حسبان	59
25	ميادة	62
26	جند مصر	63
27	ارتباط علم مصر	64
28	قبضة	66
29	عندما	67
30	لماذا	69
31	لست عابرة	71
32	سؤال بلا إجابة	74
33	عقد فريد	79
34	العربية الأم	83
35	لو نشعر	85
36	حبيبتى حياتى	87
37	أنى شمس	90

38	أماه	92
39	إنى هو	93
40	رثاء أخى الأكبر	94
41	مقتطفات من محاكاة البردة	97
42	نبت مصر	100
#	محتوى الكتاب	103